

٥٤

أحمد صاحب كتاب «صبح الأعشى» ، وحسبنا أن نشير هنا - على عجل - إلى التاج الفاطمي الذي كان يركب به الخليفة في المواكب العظام ، وكانت فيه جوهرة عظيمة تعرف «باليتمية» زنتها سبعة دراهم ، ولا يقوم عليها لنفسها ، وحولها جواهر أخرى .

وحسبنا أن نشير إلى «قضييب الملك» ، وقد كان من الذهب المرصع بالدر والجوهر ، وكان الخليفة الفاطمي يقبض عليه بيده في المواكب والحفلات العظام . وحسبنا أن نشير - على عجل أيضاً - إلى الدواة الذهبية المحلاة بالمرجان ، وإلى رمح الخليفة اللطيف المودع في غلاف منظوم بالؤلؤ .

وحسبنا أن نشير إلى خزانة الكتب ، وخزائن الكسوة . والسروج ، والفرش ، والسلاح ، والتجمل والمال . وقد كان في هذه الأخيرة من الأموال والجواهر النفيسة ، والذخائر العظيمة ، والأقمشة الفاخرة ما لا تحصره الأقلام ، كما يقول صاحب «صبح الأعشى» .